الدلالة الجمالية في نهج البلاغة

م.م مها هلال محمد موسى آل حمادي

ملخص :

تناول البحث الدلالة الجمالية في نهج البلاغة بأعتبارها حصيلة لمنظومة متكاملة من السياقات الداخلية والخارجية للنص ،وقد أفرز البحث عن وفرة من الدلالات المتنوعة على صعيد المفردة والتركيب والصورة مما أفصح وبشكل واضح عن القيمة الدلالية التي يتضمنها النص .

المقدمة

ثمة علاقة مشتركة بين الدلالة الجمالية ونهج البلاغة لايمكن أن يتجاوزها من كانت له معرفة ذوقية بأسرار الكلام ومكنوناته الجمالية ، فالجمال مودع في رحاب هذا الكون العجيب متدفق في مظاهره المختلفة من أنواع الخلق الألهي الساحر حيث لايتسنى لنا استنطاقه ألا بوصف بديع يتلاقى وتلك المثلات الجمالية العجيبة .من هنا كان نهج البلاغة تطبيقياً لتلك المعالم أذ أبرز كل ما في هذا الكون بلمسات بيانية تطفو على سطح من الأبداع والتصوير المتقن .بدءاً بوصف الجمال المطلق وما يتعلق به من توحيد وتنزيه وعبودية وانتهاءً بأكرم خلقه في هذا الكون مع الأحاطة بعلوم الطبيعة وعالم الغيب بصورة المختلفة كل ذلك صور بتراكيب لها دلالاتها بعمق المقصد وأيضاح المطلب المنسجم مع المعنى المصور . وبمقتضى ذلك تشكل البحث ليبرز تلك الدلالات الجمالية على عينة من الشواهد المختلفة التي تلمس فيها الباحث قابليات المبدع وتفرد النص فيها بشكل يعكس دقة الؤشرات الدلالية في الأستعمال والتوظيف مستعيناً بروافد المعرفة في ذلك من المراجع الحديثة وما يتعلق بالدراسات الدائرة في فلك نهج البلاغة .

الدلالة الجمالية في نهج البلاغة

الدلالة الجمالية واحدة من الدلالات التي تتظافرعلى أنتاجها قنوات معرفية متنوعة تتصل بأركان الخطاب الثلاثة من الباث والرسالة والمتلقي ولكي يتم الوصول الى المقاصد الجمالية للخطاب لابد ان تكون الرسالة أو النص مما يؤخذ الاستماع وتتشوق اليه النفوس بملاحظه المتعددة (اختياراً للمفردة او العبارة تصويراً فنياً او ايحاء رمزياً) وغير ذلك ((لأن المبدع وهو يتعامل مع الفاظه ومعانيه أنما يستخدمها استخداماً جديداً مختلفاً عن أستخدام الآخرين لها))[١] حتى تمتاز عن غيرها ويطلق عليها أنها نصوص جمالية. وهذا ما توفر في نهج البلاغة أذ وصفه أرباب البيان ب ((أنه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق))[٢] أو أنه فوق البلاغات كلام ضم وجمع جمالات اللغة

العربية في الماضي والمستقبل[٣] وعلية فلا بد أن يكون محملاً بخصائص فريدة تبعث على التأهل والتفكير في أظهار مزاياها الجمالية بأختلاف التنوع الخطابي فيه من (الخطب والرسائل والحكم)وما فيه من مشاهد وصور ترتبط بما يجول في نفس المتكلم ومايطفح على لسانه ..

أذ أن نهج البلاغة مرأة لصاحبه قد تمثل فيه الجمال والاسلوب والمزاج بين الفكرة والعاطفة والخيال الى الحد الذي بهر فيه اصحاب الذوق وأمراء البيان. ولايبعد ذلك عن الأمام علي (ع) إذ أنه ((كان مسكوناً بهاجس جمالي من نوع خاص هو مزيج من نهج القرأن وتمثله من التأثير ببلاغة الرسول (ص) ومن بينهما كانت صورة الأمام الآسرة المتفردة بحكمها وأخلاقها وموسيقاها وتجاوز حروفها وتناسق ألفاظها وتمازج ألوانها))[٤] تأخذ حيزاً كبيراً في النقل بين الصورة والمشاهد المراد وصفها من الطبيعة بما فيها من جمال وابداع في الخلق الى وصف الآخرة بنعيمها وعذابها ومراحل الوصول اليها الى رسم مخلوقات الله وأذعانهما في العبودية المطلقة من الملائكة وعباد الله الصالحين وصولاً الى مفردات كثيرة ذات علاقة وطيدة بهذا الخلق المعجز في التدبير والأتقان كالسماء والنجوم والأرض والأنسان والحيوان وغيره ولتمثل تلك الدلالات الجمالية من الوصف لابد من الانتقال بين تلك الصور والغور في أعماق وعوالم الأمام (ع) يقول مرتضى مطهري :(أن الكلمة مرأة الروح الآنسانية ولذلك فأن كل كلمة تتعلق بنفس العالم الذي ترتبط به روح صاحبها فالكلمات التي تتعلق بعوالم عديدة تكون علاقة على ذلك الروح الذي لم يخطر في عالم واحد وحيث أن روح الأمام (ع) لاتحدد بعالم خاص بل هو ذلك الأنسان الكامل الجامع لجميع مراتب الآنسانية الروحية والمعنوية فلا تختص كلماته ايضاً بعالم واحد))[٥] يقول (ع) في خلق السموات ((فمن شواهد خلقه خلق السموات موطدات بلاعمد ، قائمات بلاسند ، دعاهن فأجابن طائعات مذعنات غير متلكئات ولا مبطئات))[٦] إذ يلاحظ ملامح الجمال والابداع في الوصف من حيث التوظيف الصوتي الذي عكس أثرالجمال على النص والمتلقي ،فأطلاق الألف في (السموات موطدات ،قائمات ،طائعات،مذعنات،متلكئات،مبطئات)له دواعيه أذ أنه من أوضح أصوات العربية التي تحكي المد الى أعلى[٧] وظفه الامام (ع) لتبيان مقدار الطاعة التامة والأمتثال الكامل لأمر الله من عند تلك المخلوقات وبشكل لايقتصر على سماء واحدة بل مطلق الجمع للسماوات بما في صوت الالف من حيز وامتداد واضح ،وكأن السماوات بذلك الأمتداد المتصاعد مطيعة مذعنة لخالقها ومبدعها. يؤازر ذلك الملحظ الدلالي تراكم بعض الأصوات المجهورة (الطاء والدال،والعين) والأصوات المهموسة (التاء) الأشارة التي قدرة الخالق العظيمة فيها وأبداعه في الخلق وبشكل يهز النفس ويجعلها تعود الى ربها القدير المبدع الذي ابتدع هذا الكون وأمتثلت له السماوات بلاتلكؤ او ابطاء.كون النص

هو((اشارات تثير في الذهن اشارة اخرى يأتي القارى لفسر هذه الاشارات ويعقد لها الدلالات الضمنيه التي تمنع النص حياته وخلوده))[٨] يتعدد المتلقين المستنطقين للنص ((فالمتلقي مدعو لاالى ألأستجابه فقط بل الى ألخلق))[٩] ويقول (ع) في مشهد آخر واتقوا ناراً حرهاشديد وقعرها بعيد وحليتها حديد وشرابها صديد)) [١٠] إذ ي‘مثل صوت الدال وبشكل واضح منبهاً شعورياً يزلزل أعماق المتلقي ويحرّك دفائنه لتلقي وتجنب ذلك الحر والقعر والحلية والشراب . بما فيه من شدة تناسب صوتياً مع ذلك الموقف وينسجم واقعياً مع الألفاظ المختارة التي تحمل ذلك الايقاع المدوّي ، [١١] ذلك إن ((ألاصوات الفخمة والضاجّة تواتي المواقف القوية)) أما صوت المد (الألف في ذلك النص قلة دلالته الموسيقية والنفسية كونه ((يحمل خصائص موسيقية تجعله اقدر على احداث تأثيرات نفسيه أشبه بالتأثيرات التي يحدثها اللحن الموسيقي)) [١٢] فشدة العذاب وهلع ذلك اليوم يتناسب وصيحاتهم الممتدة من العذاب التي يصورها الملاق الألف وامتدادها .((وفي ذلك صور ذهنيه سمعيه تعد من المنبهات الهامة في إثارة الانفعال المناسب في نفس المتلقي))[١٣] من خلال الاجرائية الابداعية التي أنجزها المتكلم احساساً ويقيناً وصورها تلك القوالب اللفظيه الملائمة لفخامة ذلك الحدث.ومن مواطن الدلاله الجماليه الأخرى،قوله(ع) ((بنا أهتديتم في الظلماء وتسنمتم ذرروه وبنا أنفجرتم عن ألأسرار))[١٤] فقوله((تسنمتم العلياء))أي ركبتم سنامها وأرتقيتم الى ذراها وقوله((بنا انفجرتم عن السرار)) انكم كنتم في ظلام من الشرك والكفر والفعل (أنفجرتم)يعني أنكم دخلتم في الفجر والسرار بفتح وكسر آخر ليلة من الشهر يختفي فيها القمر أي اخر ليلتين فيه[١٥] وفي ذلك مسلك دلالي جمالي يتضح بأختيار الفعلين (تسنمتم، أنفجرتم) الاشارة الى حدث وقع يكمن في تغير حاله الى حال جديد من الرفعه والنور بعد الأنحطاط والظلام وهذا ملائم لما يدل عليه الاستعمال الفعلي (من التجدد والحدوث)[١٦] .اما الوجه البلاغي في ذلك ولمساته الجمالية فيشير في (تسنمتم العلياء) الى تشبيه العلياء المكنى بها عن الأسلام بالناقة وهو تشبيه المعقول بالمحسوس وقوله ((انفجرتم عن السرار)) أستعاره مكنية تخييلة مرشحة شبه الهيأة الحاصلة من ظلمة الكفر المطبقه في أخر الأديان لأندراسها أو لخفائها بالهيأة الحاصله من الظلمه المطبقة في أخر الشهر لخفاء القمر ووجه الشبه اشتراكهما في الظلمة التي قرب انقضاؤها وتبدلها بالنور.وهذه الأستعارة في غاية الدقه واللطافه لايتفطن لها الا المتدرب بعلم البيان المالك للذوق السليم والطبع المستقيم[١٧] وتبرز دقة ملاحظته (ع) وأحاطته أحاطة مدهشة بسمات الشئ الباطنة قبل الظاهرة وبفعل ذلك كان وصفه يتغلغل الى عمق الظاهرة أو الصفة كما يتسع ليربط الظاهرة بالأخرى ليقدم رؤيا شاملة عن ذلك[١٨] كقوله (ع) : ((ألا وأن الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النارالا وأن التقوى مطايا ذلل حمل عليها

اهلها واعطوا ازمتها فأوردتهم الجنة حق وباطل))[١٩] والسؤآل هنا لم استعار للخطايا الخيل وللتقوى المطايا من الأبل ثم قال : في الخطايا خلعت . وقال في الطاعة أوردتهم الجنة ؟ وجوابه أن في كل واحدة من هذه الأشياء المختلفة معنى يوافق ما هو بصدده وما جئ به من أصله فلما كانت المعاصي لا تفعل الا بمعاناة وكد وأتعاب الخاطر في تحصيلها أستعار لها الخيل لما فيها من الشدة وشكاسة الأخلاق بخلاف التقوى فأنها تحصل على سهولة لما يحصل من المراد بالألطاف الخفية من الله تعالى فلهذا أستعار لها المطايا لما فيه من التذلل وسهولة الأنقياد، وأنما قال في الخيل ضلعت لجمها أشارة الى أن الفرس مع اللجام لا يأمن راكبها التقحم عليه فضلا عن خلع اللجام فأن ذلك أيسر وأدعى له وغرضه بذلك تشبيه أهل المعاصي في الأسراع في الخطايا بالخيل أذا خلعت لجمها بخلاف أهل التقوى فأنهم قبضوا على أزمتها ، والأبل ربما ساعدت في الأنقباض من غير زمام فضلا عن حالها مع قبض الزمام تكون أطوع لا محالة ، وأنما قال في حق الخيل : تقحمت بهم ، لأن التقحم أنما يكون في المكروه وخلاف المراد . وقال في المطايا : أوردتهم لأن الورد أكثر أستعماله في المحبوب كما يقال : ورد على الأمير بعادته وعطيته . وطابق في هذه الأستعارات كلها الغرض المقصود وجاء في كل شئ بما يليق به وما ذاك الا لأنه قد جعل على البلاغة أميرا وصار لمعانيها وأسرارها ترجمانا وسفيرا[٢٠] وهذا يدل ((أن من لحظ كلامه بعين الأنصاف وأصغى سمعه لقبول الحق ودان بالأعتراف عرف أن كلامه في البلاغة شمس لا يشاركه غيره في الشعاع وأنه في الفصاحة فلك لا يدانيه غيره في الأرتفاع))[٢١] وقد بلغ أسلوب الأمام علي (ع) من الصدق حدا ترفع به حتى السجع عن الصنعة والتكلف فأذا هو على كثرة ما فيه من الجمل المتقاطعة الموزونة المسجعة أبعد ما يكون عن الصنعة قلبا وروحا ، وأقرب ما يكون من الطبع الزاخر[٢٢] كقوله (ع) ((يعلم عجيج الوحوش في الفلوات ومعاصي العباد في الخلوات وأختلاف النينان في الحار الغامرات وتلاطم الماء بالرياح العاصفات))[٢٣] . وقوله ((وكذلك السماء والهواء والرياح والماء ، فأنظر الى الشمس والقمر والنبات والشجر ، والماء والحجر وأختلاف هذا الليل والنهار ، وتفجر هذه البحار ، وكثرة هذه الجبال ، وطول هذه القلال ، وتفرق هذه اللغات والألسن المختلفات)) [٢٤] وقوله ((ثم زينا بزينة الكوكب وضياء الثواقب وآجرى فيها سراجا مستطيرا وقمرا منيرا في فلك دائر وسقف سائر))[٢٥] فأنك لو حاولت أبدال لفظ مسجوع في هذه البدائع جميعا بآخر غير مسجوع لعرفت كيف يخبو أشراقها ويبهت جمالها ويفقد الذوق فيها أصالته ودقته وهما الدليل والمقياس فالسجع في هذه الأقوال العلوية ضرورة فنية يقتضيها الطبع الذي يمتزج بالصنعة أمتزاجا حتى لكأنهما من معدن واحد يبعث النثر شعرا له أوزان وأنغام ترفق المعنى بصور لفظية لا أبهى ولا أشهى[٢٦] وبحال يتناسب مع مقامات الخطاب ومقتضى الحال

((فالعرب كما تغني بألفاظها فتصححها وتهذبها ... فأن المعاني أقوى عندها وأكرم عليها وأفخم قدرا في نفوسها))[٢٧] قال الجاحظ : قيل لأعرابي ، ما بال المراثي أجود أشعاركم ؟ قال : لأنا نقول وأكبادنا تحترق[٢٨] وهو تذوق جمالي لمحاسن الشعر في هذا الغرض المنبعث من النفس المحكومة بصدق العاطفة والقول .ويضيف أبن رشيق في عمدته ((مع الرغبة يكون المدح والشكر ومع الرهبة يكون الأعتذار والأستعطاف ومع الطرب يكون الهجاء والتوعد والعتاب الموجع))[٢٩]هذا المفهوم يبرز قيمة العمل الفني ويكشف مواطن الجمال الدلالية في النص من خلال التناسب بين الأسلوب ومضمونه . وبتحكيم ذلك المسلك على خطاب الأمام (ع) نلحظ أنه ((يبلغ قمة الجمال في المواقف الخطابية ، أي في المواقف التي تثور بها عاطفته' الجياشة ويتقد خياله' فتعتلج فيه صور حادة من أحداث الحياة التي تمرس بها))[٣٠] كقوله (ع) لما أغار سفيان بن عوف الأسدي على مدينة الأنبار بالعراق وقتل عامله عليها : ((فيا عجباً والله يميت القلب ويجلب الهم أجتماع هؤلاء على باطلهم وتفرقكم عن حقكم فقبحاً لكم وترحاً حين صرتم غرضاً يرمى يغار عليكم ولاتغيرون وتغزون ولاتغزون ويعصى الله وترضون))[٣١] فأذا بعبارته تحمل كل ما في نفسه من الغضب فتأتي حادة شديدة مسجعة مقطعة فاقمة ، فقبحاً لكم حين صرتم غرضاً يرمى... [٣٢] يضاف الى ذلك أستعمال المصدر (قبحاً) بسياق الدعاء عليهم لينم عن تفجر الأنفعال عند التكلم من خلال الحذف لفعل المصدر (قبحاً) ومجيئه بصيغة أسمية تدل على ثبوت افعالهم القبيحة المستحقه للأستهجان والتوبيخ . وفي موطن آخر يقول (ع) : ((يا دنيا اليك عني أبي تعرضت أم ألي تشوقت ؟ لاحان حينك هيهات غري غيري لاحاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثاً لارجعة فيها ، فعيشك قصير ، وخطرك يسير وأملك حقير آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورد))[٣٣] هذه العاطفة الحارة الشرعية التي عرفها الامام (ع) في حياته تواكبه أنى أتجه في نهج البلاغة في ما يحمل على الغضب والسخط كما تواكبه في ما يثير العطف والحنان[٣٤] وفي ذلك يقول احدهم:

وتـــرق حتـــى قيـــل فيـــك دعابـــة وتفـــــحّ حتـــــى يفـــــزع التنـــــينُ

فـــي الحـــرب انـــت المســـتحم مـــن الـــدم والســـــلمُ أنـــــت التـــــينُ والزيتـــــونُ [٣٥]

فخطابه (ع) وطلاقه للدنيا جاء بهمسات رقيقة متدافعه بصدق آتجاه مايقول ((فمغايرة الاساليب تستتبع مغايرة في نبرات الصوت وفي الوقفة والاشارة وطريقة الالقاء وهذا كله عون الوضوح من ناحية وعلى التأثير على السامعين من ناحية آخرى))[٣٦] وهذا كله يبرز في خطاباته المتنوعه ومنها السالفة :

فعيشك قصير

وخطرك يسير

وأملك حقير ...

أه .. من

قلة الزاد

وطول الطريق

وبعد السفر

وعظيم المورد

إذ يبرز الجمال الأسلوبي بذلك الأيجاز المتلاحق من العبارات وبذلك الفاصل من العطف ب(الواو) يشير الى دناءة عيشها وخطرها وأملها في آن واحد مقارنة بالحياة آلاخره . والى عظم الوفود على الله سبحانه جراء قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورد مجتمعة على الانسان الايفاء بها . وبذلك تكتمل ((حيوية الصورة وقدرتها على الكشف والاثراء وتفجير تلو بعد تلو من الايحاء في الذات المتلقيه))[٣٧] ومن مواطن الجمال ألاخرى قوله((ولايحصى نعماءه العادون)) قال قطب الدين الراوندي لو قال ((ولا تعد نعمه الحاسبون)) لم يحصل المبالغة التي ارادها (ع) بعبارته لأن الحساب أشتقاقه من الحسبان الذي هو الظن والعدد من العد وهو الماء الذي لاينقطع كماء العين والاحصاء الاطاقه يقال : أحصيته أي طقته قال تعالى (علم أن لن تحصوه) .(المزمل :٢٠) وقال (وأن تعدوا نعمت الله لاتحصوها) (ابراهيم :٣٤) أي لاتحصو ولا تطيقوا عدها فقوله (ولا يحصي نعماءه العادون) أي لا يطيق نعماءه العادون فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه فأكد في هذه الجملة القرينة الاولى[٣٨] علاوة على ذلك ، في قوله (ع) ((ولا يحصي نعماءه العادون))بلفظ الجمع (نعماء) سر عجيب ؛ لأنه أراد أن أصول نعمه لا تحصى لكثرتها فكيف تعد وجوه فروع نعمائه . فظلا عن أن الإخبار يدل على انه (ع) قد انعم النظر فعلم أنه احداً لايمكنه حصر نعمته تعالى[٣٩] وتستمر جماليه التصوير والابداع الفني عند الامام (ع) وفقاً للاستجابات الشعورية المختلفة التي املتها الظروف عليه او قام هو بأملائها . من ذلك قوله (ع) ((فجرجرتم جرجرة الجمل الاسر ، وتثاقلتم تثاقل النضو الادبر))[٤٠] واصفاً تردد اصحابه وتقاعسهم عن القتال بصورة تشبيهيه تعكس تشبيهه بالحيوان المتعب أي أي الجمل المصاب بداء السرر والأدبر الذي فيه دبرة فيتثاقل من المشي ويدفعه صاحبه بالقسر والقوة وبالجبر وهو لايطاوعه ، ويقصد (ع) أن الجمل الآسر الذي يرد صوته في حنجرته أذا لم يستطع أخراج صوته ، فأهل الكوفة كانوا كذلك ، فحينما يدعوهم (ع)

تختنق أصواتهم في حناجرهم وهو يدعوهم ويكرر الدعوة للخروج والد فاع عن الدين فيتهامسون بالخفاء ويكثر الهمس بينهم فلم يعلم منهم شيئا هل هو الرفض أو القبول أو العصيان أو الطاعة ؟ فتبقى أصواتهم مختنقة في حناجرهم بعدم الصراحة منهم وعدم فهم مقصودهم ولم يظهر منهم (نعم) أو (لا) أو السكوت أو الكلام بوضوح فهم يشبهون هذا الحيوان أذا جرجر بصوته[٤١] وهذا فعل لا يعد رسالة خبرية قابلة للتصديق أو التكذيب بل تمهيد لطريق وواقع يمكن أن يتكرر على أساس تشابه التجربة الأنسانية . وما أكثرها من ذلك قوله (ع) ((أقمت لكم على سنن الحق في جواد المضلة حيث تلتقون ولا دليل وتحتفرون ولا تميهون))[٤٢] ، أي لا تجدون ماءا ، كنى به عن عدم البلوغ الى العلم الذي هو المقصد مستدعيه لتشبيه العلم بالماء[٤٣] فضلا عن كونه من أهم رموز الحياة . أستعمله الأمام بصيغة فعلية للدلالة على تخبط وأضطراب الفكر عند أصحابه وعدم ثبوتهم أو أنقيادهم لما هو نافع لهم ، وهو تلمس جمالي ينسجم وطبيعة الفعل الدالة على الحدث والحدوث كون ((الشكل ليس حلية ولا مجموعة قواعد بل تشخيص لأحاسيس ملتصقة بتجاويف الذات وبأعماق الموضوع)) [٤٤] ، من ذلك قوله (ع) في وصف المنافقين ((يمشون الخفاء ويدبون الضراء وصفهم دواء وقولهم شفاء وفعلهم الداء العياء))[٤٥] . أي يمشون على هيأة دبيب الضراء ، أي يسرون سريان المرض في الجسم أو سريان النقص في الأموال والأنفس والثمرات[٤٦] . أما الضراء فهو نوع من الشجر الملتف الذي يسرع أنتشاره في الأرض[٤٧] توخى الأمام (ع) وصفهم بذلك لتبيان خطرهم وسرعة أنتشارهم في الناس من خلال نقل دلالة الفعل الحيوانية (يدبون) الى الأنسان المنافق وتشبيههم بالشجر الذي يلتف وينتثر بسرعة كما يلتفون على الناس ويضلونهم بأخاديعهم .

خاتمة البحث ونتائجه

١. أن الدلالة الجمالية في نهج البلاغة حصيلة لمنظومة متكاملة تنبعث من السياق الداخلي والخارجي للنص .
٢. أفرز البحث وفرة من الدلالات المتنوعة التي يحملها النص الواحد وذلك دليل على قيمة النص وثراءه المعرفي .
٣. تناسب اللفظ والمعنى وأنسجامهما مع مقام الحال أضفى لمسات جمالية دقيقة على النص المتنوع .
٤. قدرة التصوير وشحن الخطاب بالفكر والعاطفة أسهم في أبراز جمالية النص وتجديد حيويته .

٥. تقصي مواطن الأختيار المفردة والتركيب والصورة عند الأمام ، أفصح وبشكل واضح عن القيمة الدلالية التي يتضمنها النص .

٦. وحدة الأسلوب في مقامات الأنفعال أو الرغبة أو المدح أشار الى تمكين الأمام (ع) من ناحية اللغة وقيمومته عليها .

٧. توجيه الخطاب الى المتلقي المتحرك في دائرة الزمان والمكان كان له الأثر الواضح في أمتداد الدلالة وأنطباقها على من أتصف بها .

٨. أعتماد الوصف وبكثرة يشير الى مقصدية واضحة عند الأمام تتجلى في تقريب الصورة الحسية للمتلقي لكي يكون الأثر أكثر وقعا على السامع .

الهوامش

١. سيكلوجية التذوق الفني : ١١٦

٢. شرح نهج البلاغة :١/ ٢٤

٣. علي صوت العدالة الأنسانية :٤٧/١

٤. الصورة الفنية في نهج البلاغة :١٦٩

٥. في رحاب نهج البلاغة :٢١

٦. نهج البلاغة :٣٢٨

٧. الموسيقى الكبير :٨٧

٨. الخطيئة والتكفير :١٤٨

٩. جدلية الخفاء والتجلي :٤٢

١٠.نهج البلاغة :٢٢٢

١١.بحوث لسانية بين نحو اللسان ونحو الفكر :١٢

١٢.التنغيم اللغوي في القرآن الكريم :١١٠. ١١١

١٣.دلالة الألفاظ :٧٥

١٤.نهج البلاغة :٣٤

١٥.مع نهج البلاغة دراسة ومعجم :٢٠٩

١٦.الفعل زمانه أبنيته :٥٨

١٧.من بلاغة الأمام علي (ع) في نهج البلاغة :١١٢

١٨.سلطة الحق : ٢٨٥

١٩.نهج البلاغة :٤٤

٢٠.ينظر : من بلاغة الأمام (ع) في نهج البلاغة :١٤٠. ١٤١

٢١.الطراز المتضمن لأسرار البلاغة :١٨٢

٢٢.الأمام علي علي (ع) صوت العدالة الأنسانية :٣٨

٢٣.نهج البلاغة :٣٩٣

٢٤.نفسه :٣٤٠

٢٥.نفسه :١٠

٢٦.من بلاغة الأمام (ع) في نهج البلاغة :٥٧

٢٧.الخصائص :١/ ٢١٥

٢٨.البيان والتبيين:٢/٣٢٠

٢٩.العمدة:١/١١٠

٣٠.من بلاغة الأمام (ع) في نهج البلاغة:٥٨

٣١.نهج البلاغة ١١

٣٢.من بلاغة الأمام (ع) في نهج البلاغة:٦٠.٥٩

٣٣.نهج البلاغة :١٤١

٣٤.من بلاغة الأمام (ع) في نهج البلاغة:٦٦

٣٥.ديوان أحمد الوائلي:٨٠

٣٦.بلاغة الأمام علي :٤٥

٣٧.جدلية الخفاء والتجلي:١١

٣٨.مناهج البراعة في شرح نهج البلاغة:١/٢٨.٢٧

٣٩.شرح نهج البلاغة : ١/٦٦ ، وينظر :الأمام علي (ع) ومدرسة القرآن : ٥٤. ٥٥

٤٠.نهج البلاغة :٨١

٤١.الأمام (ع) ومدرسة القرآن : ٢ / ٣٠٦

٤٢.نهج البلاغة : ٢٥

٤٣.من بلاغة الأمام (ع) في نهج البلاغة :١١٥

٤٤.درجة الصفر للكتابة :١١

٤٥.نهج البلاغة : ٢٩١

٤٦.نفسه :١٩١

٤٧.مع نهج البلاغة دراسة ومعجم :٢٤١

المصادر والمراجع

القران الكريم

- الامام علي مدرسة القران ، نعمة هادي الساعدي ، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر ، ط ١ ١٤٢١ هـ.
- الامام علي صوت العداله الانسانية ، جورج جرداق ، ط ٢ ، بيروت لبنان ، ١٩٧٩.
- بحوث لسانية بين نحو اللسان ونحو التفكر ، نعيم علوية المؤسسة العربية ، بيروت لبنان ، ط ١ ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .
- بلاغة الامام علي (ع) ، علي الحوفي ،دار الأدب ، بيروت لبنان ، ١٩٨٣م .
- البيان والتبيين ، الجاحظ ، تحقيق ، عبدالسلام هارون ،دار الجبل ، بيروت .
- جدلية الخفاء والتجلي ، كمال ابو ديب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١ ،١٩٧٩ .
- الخصائص ، ابن جني ، تحقيق ، محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ط ٢ ، د.ت .
- الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية قراءة نقدية في نموذج انساني معاصر، محمد عبد الله الغذامي ، النادي الادبي الثقافي ، جدة المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٥.
- درجة الصفر في الكتابة ، دولان بارت ، بيروت ، دار الطباعة ط ١ ، م١٩٨٠.
- ديوان احمد الوائلي ط ٢ ، دار الفكر . بيروت ، ٢٠٠٣م .
- دلالة الالفاظ ،ابراهيم انيس ، مكتبة الانجلو مصرية ، م١٩٥٨ .
- سيكلوجية التذوق الفني ، مصري عبد الحميد صنورة ، منشورات جماعة علم النفس التكاملي ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٨٥م .
- شرح نهج البلاغة /ابن ابي الحديد ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء التراث العربي ، ط ١ ، هـ١٤٢٦ .
- الطراز المتضمن لاسرار البلاغة ، العلوي ، مراجعة محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط ١، ١٤١٥ – ١٩٩٥م .
- علي ابن ابي طالب ،سلطة الحق ، عزيز السيد جاسم ، مكتبة الأنتشار العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م .
- العمدة في محاسن الشعر وادبه ونقده ، القيرواني ، تحقيق ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل بيروت ، م١٩٧٢ .
- الفعل زمانه وابنيته ، ابراهيم السامرائي ، بغداد ،١٩٨٠ م .
- في رحاب نهج البلاغة ، مرتظى مطهري ، ترجمت هادي اليوسفي ، دار التبليغ الاسلامي ١٩٧٨م .
- مع نهج البلاغة دراسة ومعجم ، ابراهيم السامرائي ،عمان دار الفكر ، م١٩٨٧ .
- من بلاغة الامام علي (ع) في نهج البلاغة ، عادل الاسدي ، ط ١، ٢٠٠٦م .
- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، لقطب الدين الراوندي ، المكتبة الاسلامية لمهران ، ط ٤ ، ١٤٠٥هـ .

- الموسيقي الكبير، الفارابي ، تحقيق ، غطاس عبد الملك خشبة ، دار الكتاب العربي القاهرة ، ١٩٦٣م .
- نهج البلاغة ، الامام علي ، جمع صبحي الصالح ، قم المقدسة ، ط ٢ ، ١٤٢٧هـ .

الدوريات

- الصورة الفنية في نهج البلاغة ، د.خالد محيي الدين البرادعي ، مجلة المنهاج ، العدد (٥) ، السنة الثانية ، ١٩٩٧م.